

تفسير السمعاني

- @ 316 (^) نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر (35) ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر (36) ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي ونذر (37) ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر (38) (* * * * *) يديه ، وهي أربعون يسوقها ، وهو آخذ بيد ابنته الكبرى بيمينه ، وبيد ابنته الصغرى بيساره ، وامرأته خلفه ، فلما سمعوا الوصية في هلاك القوم سجد هو وابنتاه شكرا ، والتفتت المرأة فأصابتها الحجارة وهلكت . . .
- وقوله : (^) نعمة من عندنا) أي : إنعاما من عندنا . . .
- وقوله : (^) كذلك نجزي من شكر) أي : شكر نعم الله . . .
- وقوله : (^) ولقد أنذرهم بطشتنا) أي خوفهم بطشتنا بهم في الإهلاك .
- وقوله (^) فتماروا بالنذر) أي : شكوا برسالة الرسل . . .
- قوله تعالى : (^) ولقد راودوه عن ضيفه) أي : طلبوا من لوط أن يسلم إليهم أضيافه . وفي القصة : أن جبريل عليه السلام جاء ومعه ملكان ، وكان قوم لوط قد قالوا له : إنا لا نمتنع من عملنا ، فإياك أن تصيف أحدا من الغرباء ، فلما جاء جبريل عليه السلام مع الملكين في صورة البشر ، مرت العجوز الخبيثة وأخبرتهم بورودهم ، وذكرت لهم حسن وجوهم ، فجاءوا يطلبون الفاحشة ، فهو معنى قوله تعالى : (^) راودوه عن ضيفه) . . .
- وقوله : (^) فطمسنا أعينهم) روي أن جبريل عليه السلام صفق أعينهم صفقة بجناحه ، فصاروا عميانا يلتمسون الجدار بالأيدي . وروي أن وجوهم صارت سطحا واحدا ما بقي عليها أثر شيء . . .
- وقوله : (^) فذوقوا عذابي ونذر) أي : فذوقوا عذابي وعاقبة إنذاري . . .
- قوله تعالى : (^) ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر) أي : نزل بهم العذاب واستقر بكرة . ومعنى الاستقرار هو هلاكهم بذلك العذاب .